مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة المنيا
مجلد ١٩٩٠
ص . ص١٢٩ - ١٥٠

نظرة فى تاريخ تصفيفات الشعر وأثرها فى الفنون التعبيرية

دكتور عبد المنعم علوانى محمد منظور
مدرس : بقسم الديكور - شعبة الفنون التعبيرية
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

المقدمـــة :

تلعب تصفيفات الشعر دوراً كبيراً فى مجال الفنون التعبيرية وذلك فى مظاهر السيدات والرجال والأطفال فى المسرح والسينما ... ألخ. ويختلف ذلك المنظر حسب طبيعة الدور المطلوب فى العمل الفنى ولذلك تعددت تصفيفات الشعر وتطور مع التطور الحضارى والتاريخى وتغيرت لتناسب كل بشره ولتخفف عيوب الوجه والرأس مما أدى إلى ظهور الشعر المستعار "الباروكة" والتى تلعب دوراً كبيراً فى هذا المجال ومع مواكبة تطور الموضة المستمر تطورت بسرعة تصفيفات الشعر وتطورت "الباروكات" . ومع تقدم الصناعات الكيميائية تنوعت الألوان المستخدمة فى صناعة ودهان الشعر. هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فلقد برع مصففوا الشعر وصانعوا الشعر المستعار "الباروكات" فى جميع المراحل السابقة فى استغلال تطور وتقدم الأعمال الفنية فى المسرح ، والسينما ، والتليفزيون ... الخ .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فإنى أتقدم ببحثى هذا لإلقاء الضوء على أشهر تصفيفات الشعر والإكسسوار المناسب لها وأثر هذا التطور فى الفنون التعبيرية .

وأيضاً للدور الذى تلعبه تصفيفات الشعر فى مجال الفنون التعبيرية ، وحيث أن هذه النقطة مازالت تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة لأثرها على المشاهد فإنه يمكن عرضها على النحو التالى : -

أولاً : تطور تصفيفات الشعر عبر التاريخ .

ثانياً : أهم التصفيفات المشهورة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثاً : الاكسسوارات والخامات المساعدة عبر العصور .

رابعاً : التطبيقات العملية لبعض تصفيفات الشعر فى مجال الفنون التعبيرية .

وفيما يلى نعرض هذه النقاط بالتفصيل : -

أولاً : تطور تصفيفات الشعر عبر التاريخ :

أ - الحضارات القديمة :

مما لاشك فيه أن تصفيفات الشعر عند السيدات والرجال تشد الانتباه ولقد تطورت بتطور (الموضة) والأزياء، وذلك عبر العصور التاريخية القديمة. ونرى ذلك واضحاً فى تصفيفات الشعر الجميلة عند المصريين والأشوريين والفارسيين القدماء والذين برعوا أيضاً فى استخدام الشعر المستعار (للباروكات) وتفننوا فى صباغاتها بالألوان وتفوقوا فى كيفية تشكيل لفات الشعر وعمل أشكال متعددة (فورم) مختلفة. ونجد ذلك عند السيدات اليونانيات اللاتى ارتدين (الباروكات) المجدولة على لفائف مستديرة على الرأس وقد ربطنها بأشرطة عالية وذلك فى المناسبات السعيدة أما الشعر الناعم المتروك فى حرية فهو علامة من علامات الحزن وهو يمثل أيام الحزن عند اليونانى القديم ونقله الأتراك إلى المصريين ومازال موجود حتى الآن فى ريف مصر، بينما نرى الشعر بحيث يتدلى على الجبهة بينما كان المتأنقون منهم يجعدون شعرهم حول الرأس كله .

ب - العصور الوسطى :

فى العصور الوسطى ترك الشباب والشابات غير المتزوجات الشعر يسقط على اكتافهم أما المتزوجات فقد صففن ضفائرهن الملفوفة وارتدين عليها غطاء (برنيطه) فى بعض الأحيان. وأكبر العصور تعقيداً فى عمل (الباروكات) الفنية كان عصر الروكوكو وذلك من خلال الباروكات الملفوفة والمنشأة المتبهة والمزينة بالورود والأشرطة والمشطة بأنواع كثيرة من الأشرطة والاكسسوارات .. وازدهرت هذه التصفيفات المتعددة فى باريس، وانتقلت هذه التصفيفات الباريسية إلى انجلترا مع إحدى البارسيات عند زيارتها لانجلترا .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وبعد الثورة الفرنسية ساءت هذه التصفيفات وقصرت أشكال تصفيفات الشعر واختفت (الباروكات) .

وبينما كانت التصفيفات قصيرة فى عصر الامبراطورية (أمبير) EMPIRE ١٨٠٤م نجد أن الشعر الناعم مع هامه مثلثه فى منتصف الرأس أو عقد على الجانبين والخلف كان فى عصر (بيدرمايير) Biedermeier ١٨٢٠ م .

جـ - العصور الحديثة :

ومع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت مع (الموضه) تصفيفات عديدة شديدة التعقيد وفى عام ١٩٢٠ ظهر تغير فى التصفيفات وهو الشعر القصير نتيجة مساواة المرأة بالرجل ومشاركته الحياه والعمل ومازال التجديد مع الموضة مستمراً يومياً حتى الآن .

ثانياً : التصفيفات المشهورة :

نتناول باختصار بعض تصفيفات الشعر المشهورة والتى كان يسمى الكثير منها بأسماء أصحابها والبعض ينسب إلى شكل تصفيفة الشعر نفسها ونذكر منها الآتى : -

* تصفيفة اسكوفيون Escoffion :

تصفيفة شعر حريمى من إيطاليا فى القرن الخامس والسادس عشر والشعر مجعد بدوائر ويوضع داخل شبكة ونرى هذه التصفيفه واضحة فى معظم لوحات عصر النهضة (الرنيسانس) Renaissance شكل (٩١) .

* تصفيفة فيرونير Ferroniere :

وهى منسوبة إلى محبوبة ملك فرنسا فى الفترة من (١٥١٥ - ١٥٤٧) وكانت تضع شريطاً على جبهتها مطعماً بالأحجار الكريمة لتزين شعرها وقد رسمها "ليوناردو دافنشى" فى إحدى لوحاته وهى ترتدى هذا الشريط على شعرها الناعم وعادت هذه الموضة فيما بعد بعصر (بيدرمايير) Biedermeier عام ١٨٢٠ - ١٨٤٠ م .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* **تصفيفة كولب Kolbe :**

تصفيفة شعر يسقط على الجبهة والجانبين والخلف أى شبه مستدير وذلك فى الربع الثانى من القرن السادس عشر شكل (٢) .

* **تصفيفة كادينيت Cadenette :**

عرفت هذه التصفيفة فى عهد لويس الثالث عشر ١٦١٠ - ١٦٣٤ نسبة إلى المارشال "كادينتى" وهى تناسب الرجال والسيدات وأيضاً الشعر الناعم والخشن وتوجد (فرقة) فى منتصف الشعر ويترك الشعر على جانبى الوجه أو للخلف فى حرية شكل (٣) .

* **تصفيفة الون جيبروك Alongeperuecke :**

تصفيفة شعر رجالى يسقط على الأكتاف تجعد على شكل عقد ظهرت لأول مرة فى القرن السابع عشر فى عهد لويس الرابع عشر وانتشرت بعدها فى جميع البلاد التى سيطر عليها الفرنسيون شكل (٤) .

* **تصفيفة فونتانج Fontange :**

منسوبة إلى حبيبة لويس الرابع عشر ١٦٣٤ - ١٧١٥ وهى مزينة بأشرطة تتخلل الشعر الرفيع واستمرت هذه التصفيفة حتى عام ١٦٨٠ أى أكثر من ربع قرن وفى أول الأمر كانت هذه التصفيفة بسيطة وبعد ذلك أضيفت لها خامات صلبة وقوية وعندما وصلت إلى بلاد الإنجليز زاد ارتفاعها مرة أخرى فأصبحت كالبرج شكل (٣) وفى مجال الحديث عن هذه التصفيفات فإنه يجب علينا أن ننظر إلى شكل (٥) حيث نجد تصفيفات وشعراً مستعاراً جميلة يتخللها الريش والورود والأربطة التى تم جمعها وتثبيتها فوق قمة الشعر واستخدمت هذه التصفيفات فى الحفلات الكبيرة ومعظمها كان للملكة ماري أنطوانيت ملكة فرنسا عام ١٨٨٥ أيضاً فى شكل (٦) نجد ثلاث تصميمات لتصفيفات شعر فرنسية شكل (٦ أ) على جانبى الوجه نرى أربعة خصلات من الشعر مجعدة وفى مؤخرة الشعر توجد ضفيرتين وفى الشكل (٦ ب) تصفيفه شعر جديدة يعلوها سلسلة من الأحجار الكريمة وفى الشكل (٦ جـ) تصفيفة رجالى وحريمى يعلوها قبعة عريضة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* **تصفيفة الأسيلن** Als Sevigne :

تصفيفة شعر حريمى فى الفترة من ١٦٥٠ - ١٦٦٠ والتصفيفة تركت الجبهة عارية والشعر يسقط على الأكتاف وفوق الأذن فى دوائر على شكل ضفائر ومربوط بشريط من الخلف شكل (٧) .

* **تصفيفة باندبودامور** Bandeau d'amour :

وتعنى عصبة الحبيب من القرن السابع عشر وهى تصفيفة شعر حريمى عالية جداً وبها كثير من الأربطة تتشابه مع شكل (٣) .

* **تصفيفة الأهورليرلو** A'La Hurlerlu :

تصفيفة شعر حريمى ظهرت عام ١٦٧٠ وهى مجعدة تجعيدات صغيرة وكثيرة تغطى معظم الرأس وهذه التصفيفة مأخوذة عن تصفيفة يونانية قديمة شكل (٨) .

* **تصفيفة أوريلس دى شين** Oreiles de chien :

تصفيفة شعر فرنسية على شكل أذن كلب واستخدمها الرجال فى القرن الثامن عشر وكانت تشكل برواز طبياً للوجه شكل (٩) .

* **تصفيفة بونى فرانسين** Pony fransen :

(فرنشه الحصان) تصفيفة شعر مميزة وقصيرة تمشط للأمام على الجبهة وطويلة من الخلف وتمشط للخلف وكانت تصفيفة مفضلة عند الفتيات فى القرن الثامن عشر تتشابه مع تصفيفة شكل (٩) .

* **تصفيفة بارب** Barbe :

من القرن الثامن والتاسع عشر وهى تحيط بالوجه والرقبة ببرواز يعلوه أربطة وحلى وأحياناً يعلو تصفيفة الشعر قلنسوه صغيرة أو (برنيطه) كبيرة تتشابه مع شكل (٦ جـ) .

* **تصفيفة كاتوجان** Catogan :

وهى منسوبة إلى اللورد "كاتوجان" والشعر طويل للخلف ويوضع فى شبكه وكان ذلك فى الفترة من ١٧١٥ - ١٧٢٣ م شكل (١٠) وفى النصف الأول من القرن الثامن عشر عادت موضة (القفا) العارى .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* **تصفيفة اليس دى بيجون** Alis de pigeon :

تعنى (أجنحة اليمامة) وهى تصفيفة شعر رجالى من القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر والشعر مستقر بميل ومجعد من الأمام ويتم جمع الشعر بواسطة عقد شريط من الخلف شكل (١١) .

* **تصفيفة ان دوس دى لاأنى** En dos de L'ane :

تصفيفة شعر رجالى من عام ١٧٨٠ مجعدة ويسقط الشعر على الجانبين ويتم جمعه بضفيرة طويلة للخلف .

* **تصفيفة تيتوس هيد** Titus Head :

تصفيفة اشتهرت فى عهد الثورة الفرنسية وهى للشعر القصير الذى يتم تجعيده على (الرولات) وينسدل على الجبهة أحياناً وانتشرت هذه التصفيفة مع الموضة الفرنسية عام ١٧٩٠ شكل (١٢) وعادت إلى الظهور مرة أخرى فى الفترة من ١٩٤٦ - ١٩٤٧ شكل (١٣) حيث ترتدى هذه السيدة الأنيقة شبكة بخيوط ذهبية بينما نجد على الجانبين الشعر مجعداً وقصيراً وفى الأذنين ترتدى قرطاً ذهبياً .

* **تصفيفة الاشينسى** A'la chinise :

تصفيفة شعر حريمى من الثلاثينات بالقرن التاسع عشر والشعر ملفوف على دوائر (رولات) من الجانبين ومربوط بعقدة من الخلف ومع مشط على شكل ثعبان شكل (١٤) .

* **تصفيفة الاجينس سوريل** Alagens sorel :

تصفيفات شعر للسهرة كانت محبوبة فى أربعينيات القرن التاسع عشر وكانت مفضلة عند الملك كارل السادس الفرنسى وكانت توجد (فرقه) من الأمام وسط الشعر وعقدة مربوطه من الخلف وفى الشكل (١٥) نرى أشكالاً متعددة لتصفيفات الشعر اختلفت طريقة إنشائها وتنفيذها الصعب واستخدم فيها كثير من الأربطة والورود والشرائط و (القبعات) المطرزة .

وفى الشكل (١٦) نجد أن التصفيفة هنا بها شعر مستعار (باروكه) مربوطة ومشدودة بأمشاط ومشابك ونرى أيضاً عظمة هذا الإبداع الفنى للوصول لهذه التصفيفة وكان ذلك فى عصر (بيدرماير) Biedermeier فى الفترة من ١٨٣١ - ١٨٣٤م .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* تصفيفة بوبى هيد Bubi head :

تصفيفة شعر تليق بالصبية الصغار وأحياناً للفتيات أيضاً وقد ظهرت عام ١٩٥٠م وتمتاز بتصفيفة الشعر القصير واشتهرت مع الموضة بعد الحرب العالمية الثانية شكل (١٧) .

* تصفيفة الخنافس Beatleshair :

ومن موضة عصرنا هذا تصفيفة الشعر المعروفة (بجماعة الخنافس) الإنجليزية والتى ذاع إسمها حول العالم فى الستينات من هذا القرن (العشرين) وتميزت هذه التصفيفة بالشعر الطويل من الإمام حيث يغطى الجبهة والأذنين وأيضاً طويل من الخلف وانتشرت هذه التصفيفة بين الشباب فى كثير من أنحاء العالم وتتشابه التصفيفة مع شكل (٣) سواء كان الشعر ناعماً أو خشناً .

ثالثاً : إكسسوارات وخامات مساعده عبر العصور : -

استخدم لهذا الغرض العديد من الاكسسوارات والخامات المساعدة نذكر منها مايلى : -

الشعر المستعار (الباروكه) ويج Wig :

تشكل غطاء للرأس وهى إما أن تكون من شعر أدمى أو من خامات أخرى مثل شعر ذيل حصان أو من الصوف أو النباتات اليانعة أو الحرير الصناعى وخلفية الشعر المستعار (الباروكة) يكون من القماش أو الجلد الرقيق جداً أو أحياناً يقترب لون هذه الخلفية من لون البشرة أو جلد الرأس وفى هذه الخلفية يتم تثبيت أو حياكة الشعر .

ولقد استخدم الشعر المستعار فى معظم الحضارات والعصور القديمة منها الفرعونية والبابلية والأشورية والفارسية والرومانية شكل (١٨) حيث نجد أن قيصرة بيزنطة ترتدى (باروكه) مطرزة بالأحجار الكريمة وهذا جزء من تمثال موجود بالمتحف الجيولوجى (بميلانو) بإيطاليا وفى القرن السابع عشر وفى عهد لويس الرابع عشر اشتهرت موضة استخدام (الباروكات) واعتبر هذا العصر هو العصر الذهبى لاستخدامها سواء عند السيدات أو الرجال وأيضاً الأطفال ودام ذلك أيضاً فى القرن الثامن عشر .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفى باريس عام ١٧٩٤ تطورت (الباروكات) من يوم لآخر ونظراً لهذا التجنيد المستمر والمتطور فقد كثرت العقد المدببة - فى صناعة الشعر المستعار - وذلك لتعدد وكثرة الشعر المستخدم فى كل واحدة على حدة حتى قيل أنه بلغ عدد العقد فى الباروكة الواحدة من ٦٠٠ - ٢٠٠٠ عقده وهذا يجعلنا نتخيل حجم ووزن الباروكه وعدد العقد المتعددة مما جعل الكثير من عامة الناس يرتدون العديد منها فى اليوم الواحد وجعلهم أيضاً يقومون بغسل رؤوسهم أكثر من ثلاث مرات وذلك لحماية جلد الرأس وكانت باروكة الصباح سوداء والظهيرة بنية اللون وفى المساء ذهبية (بلوند) .

كما استخدمت السيدات الباروكات الضخمة لإخفاء عيوب الوجه والبشرة وفى عصرنا هذا مازالت تستخدم مثل هذه (الباروكات) الكبيرة فى العاصمة الانجليزية عند رجال الحكومة والقضاء شكل (٤) .

٢ - شابل Schapel :

قطع إكسسوار معدنية فى العصور الوسطى وذلك لتزيين الشعر بالورود الطبيعية والدوائر المعدنية المحملات الذهبية وأحياناً مازالت تستخدم حتى الآن فى حفلات الزواج برومانيا وهذه التصفيفات بها أشرطة كثيرة مطعمة بقطع العملات القديمة والأحجار الكريمة واللؤلؤ تتشابه مع شكل (٩) .

٣ - هاربـاج Hair bag :

(جراب أو كيس الشعر) فى عصر لويس الرابع عشر استخدمته السيدات سواء فى الشعر الطبيعى أو المستعار وذلك بوضع الشعر داخل (جراب) من الحرير وكان هذا الجراب يستخدم فى حفظ الملابس من الأصباغ والبودرة المستخدمة فى تصفيف وزينة الشعر ومعظم هذه التصفيفات كانت قصيرة والشعر متروك فى حرية شكل (١٩) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٤ - هارنـادل Hair needle :

(مشبك أو دبوس الشعر) يلعب مشبك الشعر دوراً كبيراً فى تصفيفات الشعر وذلك منذ عصر الفراعنة القدماء واليونانيين والرومانيين والألمان واعتبر مشبك الشعر أساسياً فى عمليات التجميل عندهم إذ أنه بواسطته يمكن تثبيت تصفيفات الشعر بالشكل المرغوب فيه كما أنهم استخدموه مطعماً بالجواهر الثمنية والأحجار الكريمة .

٥ - هارنـت Hair net :

(شبكة الشعر) عرفت منذ الاكتشافات التى تمت فى عصر البرونز وكانت مفضلة عند الجميع وفى العصور الوسطى ارتدوا الشبكة ذات الخيوط الذهبية. وفى عصر الرينسانس كانت خيوط الشبكة من اللؤلؤ والأحجار الكريمة شكل (٢٠) حيث نرى أن مقدمة الشعر محلوقة للداخل والشعر معقود للخلف وموضوع داخل شبكة لحفظه بينما تتدلى منه طرحه تسقط على الأكتاف .

وقد رأينا ذلك واضحاً فى كثير من اللوحات الإيطالية فى ذلك الوقت ومع تقدم وتطور الموضة تغيرت الشبكة مع الشعر الطويل وكانت إما من الصوف أو القطيفة الشيفون .

٦ - هاربـوكل Hair buckle :

(سوار أو أبزيم الشعر) معظمه من المعدن المجدول أو المفروف وأحياناً مزين بالأحجار الكريمة ونرى منها أشكالاً عديدة فى شكل (٢١)

٧ - كومـب Comb :

(المشط) معروف منذ الحضارات القديمة وأيضاً عند الفراعنة شكل (٢٢) والمشط مهم لنظافة الشعر والذقن، ومعظم الأمشاط تصنع من قرون الحيوانات وسن الفيل والأخشاب والمعادن والألياف الصناعية ، وأول مشط ظهر فى أوروبا كان من العصر الحجرى وبدونه لاتستطيع تصفيف الشعر أو اللحية وفى الشكل (٢٤) نجد مشطاً معدنياً مزخرفاً من تشيكوسلوفاكيا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عام ١٨٢٤م حيث كانت الأمشاط مفضلة ومحبوبة فى هذا الوقت وفى شكل (٢٣) مجموعة أمشاط ومشابك فضية وذهبية واختلفت وتنوعت الزخارف بها بحيث يناسب كل منها العديد من تصفيفات الشعر وكل منها له موضة معينة من الملابس ومناسبة معينة وكان ذلك فى عصر (البيدرماير) ١٨٢٠ م .

٨ - ليبـــــل Libelle :

(أبزيم - شريط) خاص للشعر وظهر فى التصفيفات الفنية المترفة وذلك فى معظم الحضارات القديمة وفى الشكل (٢٥) على سبيل المثال نرى صبياً يونانياً من القرن الخامس ق . م وتصفيفه الشعر نراها هنا مجعدة ويسقط الشعر على الكتف وعلى الجبهة والشعر مربوط بابزيم حول الجبهة والرأس وفى عام ١٩٠٠ عاد الابزيم فى ضفائر البنات والآن عاد للظهور من جديد مع لاعبى ولاعبات كرة المضرب (التنس) ليمكن اللاعب من تثبيت شعره وخاصة فى أوربا حيث ينتشر الشعر الناعم .

٩ - بيرمانتينت وافـز Permantent Waves :

شكل (٨) حيث نجد صورة (بورتريه) لسيدة بمتحف رومانى فى أخر العصر الرومانى وتصفيفه الشعر غنية بالتجاعيد والشعر قصير والرقبة خالية من الشعر بينما نرى جزءاً من الجبهة مغطى بالشعر وهذه التصفيفة تتشابه مع كثير من التصفيفات فى عصرنا هذا و "بيرمانتينت وافز" هى بكرات مستديرة معدنية أو من الكرتون أو البلاستيك تستخدم فى لف الشعر وهى طريقة قديمة استخدمها الرجال والسيدات وفى عام ١٩٢٥ ظهرت طريقة جديدة بالمانيا وذلك بتسخين الشعر بطريقة كهربائية بعد إضافة بعد المواد الكيمائية للشعر وهذه الطريقة تحفظ الشعر لمدة من ٥ - ٦ شهور ويمكن تجعيد الشعر إلى حلقات صغيرة والآن تستخدم طريقة اللف أو (داورفيلين) بدون تسخين أى على البارد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١٠ - كـــــروان Crown :

(إكليل ، تاج) بعد تصفيف الشعر يوضع الشكر المعدنى الثمين على الرأس أو على منتصف الجبهة حيث تثبت الأحجار الكريمة وظهر ذلك واضحاً فى الاحتفالات والمناسبات الرسمية وحالياً نراه فى حفلات الزواج أو السهرات وفى شكل (٢٦) نرى الشعر الناعم الممشط للخلف يعلوه تاج من اللؤلؤ والأحجار الكريمة مثبت بمشبك فى الشعر .

١١ - اسبلنـــدون Splendone :

شريط من القماش أو الجلد المزخرف لربط تصفيفة الشعر عند السيدات اليونانيات قديماً وهو عريض من الإمام ويضيق تدريجياً حتى الخلف تتشابه مع شكل (٩) .

١٢ - استيفـــان Stephane :

عجلة تلتف حول الجبهة على شكل هلالى أو نصف دائرى ، مزخرفة باللؤلؤ استخدمت فى تزيين تصفيفات الاحتفالات والأعياد عند السيدات تتشابه مع شكل (٩) .

١٣ - بـــــلات Blait :

(الضفيرة) وهى عادة من الشعر الطبيعى وأحياناً من الشعر المستعار استخدمها القدماء سواء الرجال أو النساء واستخدمت الضفائر المستعارة عند قدماء المصريين عند الطبقة الحاكمة وفى الشكل (٢٧) نرى بأحد مقابر طيبة فى الأسرة الثامنة عشرة عند المصريين القدماء أن هناك فتاة فى منتصف اللوحة ترتدى شعراً صناعياً (باروكه) كلها ضفائر رفيعه ولونها غامق والضفائر متروكه ببساطه على الأكتاف وحول الرأس وجزء منها يتدلى على الجبهة والباروكة مربوطة بشريط يلتف حول الجبهة يساعد على تثبيتها .

وفى الشكل (٢٨) نرى تمثال لرأس فتاة من روما والشعر تم تجعيده على جانبى الوجه بينما نرى الشعر ناعماً فوق الجبهة تقسمه (فرقه) ويسقط الشعر خلف الرقبة على الأكتاف فى ضفيرتين .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفى العصور الوسطى ظهرت الضفائر فى الموضة بكثرة وذلك عند السيدات وفى عصر الروكوكو عند الرجال ، والضفائر منها ماهو مصبوغ ومنها ماهو من الحرير أو الصوف أو من خامات أخرى ولقد استخدمت الضفائر المستعارة في كثير من الاحتفالات والمهرجانات والسهرات المسائية وفى القرن العشرين أيضاً .

١٤ - هاركلسر Hair colour :

(أصباغ الشعر) استخدمت الأصباغ فى الشعر الطبيعى والمستعار وذلك فى معظم الحضارات القديمة فعند قدماء المصريين مثلاً استخدموا (الحناء) فى صباغة الشعر والرومانيون صبغوا الشعر باللون الأصفر الفاتح (البلوند) أما السيدات فقد صبغن الشعر باللون الأحمر وأحياناً بالأصفر أو الاثنين معاً بينما كان اللون الأسود هو لون الشعر الطبيعى .

وفى العصور الوسطى تغير لون الشعر باختلاف الموضة وانتظرت السيدات تحت أشعة الشمس فترة طويلة فى عصر النهضة Renaissance وذلك لكى تحصل على اللون الأصفر الفاتح وقد استخدم الشعر المستعار بكثرة فى ذلك الحين لأن الأصباغ لم تساعد السيدات على تغيير لون الشعر الطبيعى أما الرجال فقد استخدموا البودرة البيضاء فوق الشعر المستعار وكان ذلك فى فرنسا فى القرن السادس عشر واستمر ذلك حتى عصر الركوكو Rokoko وبعد ذلك اختفى الشعر المستعار والبودرة وظهرت وصفات تجميل عديدة وفى عام ١٨٥٣ استخدمت الملكة أوجين تصفيفة شعر جديدة بها تجاعيد ملفوفة وذلك فى حفل زفافها كما استخدمت أصباغاً جديدة لحفظ لون شعرها الأحمر الفاتح والذى أصبح موضة فيما بعد ورغم ظهور كثير من الأصباغ الكيمائية إلا أن هناك كثيراً من الخامات الطبيعية مازالت تستخدم فى هذه الأصباغ كخامة أساسية .

رابعاً : تطبيقات عملية لتصفيفات الشعر فى مجال الفنون التعبيرية : -

نظراً لما تلعبه تصفيفات الشعر من دور كبير فى الحياة الفنية فإننا لو رجعنا إلي المسرح القديم نجد أن تصفيفة الشعر كانت تقوم بدور كبير فى تقريب شخصية الممثل على خشبة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المسرح إلى الدور الواقعى والحقيقى فى الطبيعة ، ومع تقدم صناعة السينما والتليفزيون تطورت الخامات والألوان والألياف فى صناعة (الباروكات) لتصبح أكثر واقعية وخاصة مع تقدم فن التصوير السينمائى وكثرة الخدع والحيل السينمائية .

ولقدظهرت العديد من الأفلام والمسلسلات التاريخية فى جميع أنحاء العالم وفى مصر شاهدنا العديد منها مثل فيلم "صلاح الدين" وظهور الإسلام" ومسلسل "السيرة النبوية" ، "محمد رسول الله" وأفلام أمريكية مثل المسيح ، محمد ، كليوباترا وسوف نأخذ فيلم كليوباترا الأمريكى على سبيل المثال كنموذج تطبيقى حيث شاهدنا ممثلة شخصية كليوباترا "إليزابيث تايلور" وقد ظهرت بالعديد من الباروكات والتصفيفات تبعاً لكل مشهد من المشاهد التالية : -

ففى المشهد الأول : لظهورها فى الفيلم كانت أمام قيصر روما الممثل (ركسى هاريسون) حيث كانت تختفى من شقيقها بطليموس الذى ينافسها فى حكم مصر وحيث ظهرت تحمل فوق رأسها باروكه فرعونية يتدلى الشعر منها على جبهتها ثم يتدلى بميل على اكتافها للخارج من الجانبين وذلك بدون حليات أو (إكسسوار) وهذه الباروكه تتشابه مع باروكه الأميرة نفرت زوجة الأمير حتب الأسرة الرابعة فى الدولة القديمة شكل (٢٩) .

وفى المشهد الثانى : نرى فيه كليوباترا وقد تقلدت منصب ملكة مصر بعد أن انتصرت على شقيقها بمساعدة قيصر روما وقد ظهرت بشعر مستعار (باروكه) فرعونية كالسابق شرحها وأضافت فوقها ضفائر من اللؤلؤ تتدلى من أعلى الرأس وحتى الأكتاف فى موازاة لتصفيفه شعر (الباروكه) وفى مؤخرة هذه السلاسل توجد جواهر مبهرة للعين شكل (٣٠) وهذه الباروكه مأخوذة من باروكة فرعونية للأميرة (ست حاتور - يونيت) Sit -Hathor- Yunet

المشهد الثالث : وداع كليوباترا وابنها ولى العهد للقيصر الذى عاد لروما وظهرت وهى ترتدى الباروكه الفرعونية يعلوها سلاسها ذهبية وفى أطراف كل سلسلة يوجد عقدتين من الذهب الخالص ومثل هذه الباروكه مأخوذة عن باروكة السيد (هانتون من الأسرة ١٩) حيث تحمل على رأسها باروكة كبيرة شكل (٣١) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المشهد الرابع : وصول كليوباترا وولى العهد إلى روما واستقبلهما الشعب الرومانى أحسن استقبال وهرت الرومان بجمال مصر وروعة وعظمة فنونها حيث وصلت كليوباترا فى موكب رائع الخيال وكانت تحمل فوق رأسها شعراً مستعاراً يعلوه غطاء على شكل صقر باسط جناحيه حول رأس الملكة رمزاً لحمايتها ويوجد فوقه تاج مستدير ويضاف على التاج ريشتى الالهة أوزوريس ويوجد بالمقدمة افعتان وفكرة هذا التاج مأخوذة من مقبرة الملكة نفترتارى الأسرة (١٩) شكل (٣٢) .

المشهد الخامس : بعد مقتل قيصر روما وأثناء عودة كليوباترا لمصر حملت وشاحاً رمادياً فوق الشعر المستعار (الباروكه) يعلو هذا الوشاح وشاح آخر فضى وهذا الوشاح يعبر عن أسلوب تراجيدى لموقف الحزن عند كليوباترا بعد موت قيصر روما ووالد ابنهما شكل (٣٣). وفكرة هذا الوشاح مقتبسة من غطاء رأس زوجة تحتمس الثالث - طيبة .

أيضاً ظهرت كليبواترا بتصفيفات عديدة عادية فى مشاهد كثيرة من الفيلم مثل أوقات الراحة أو النوم .

أما قيصر روما وانطونيو فقد ظهروا بتصفيفات الشعر الرومانى الرجالى وهو شعر قصير والجبهة عارية منه وأيضاً الرقبة وقد تم تصفيف الشعر من فوق والجانبين للأمام ومن الخلف لأسفل الرقبة. ويلعب (الأكسسوار) والحليات والخامات المساعدة دوراً كبيراً فى إظهار تصفيفة الشعر سواء فى شخصية كليوباترا أو مع أبطال الفيلم سواء من الرجال أو السيدات.

مما سبق نجد أن مخرج الفيلم قد استعان بمصمم لتصفيفات الشعر الفرعونية والرومانية وذلك حتى تصل أحداث وقصة الفيلم إلى واقع الرواية الحقيقى .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ملخص

مما تقدم فى هذا الموجز نستطيع أن نتبين الدور العام الذى تلعبه تصفيفات الشعر فى مجال الفنون التعبيرية لأنها تعتبر من أهم العناصر لإبراز الشخصيات التاريخية وأنه يجب على كل مصمم فى مجال المسرح والسينما والتليفزيون :

١ - أن يلم بهذه التصفيفات التى اشتهرت عبر التاريخ حتى يكون على بينة عامة عند التصميم.

٢ - أن يدرك العوامل التى تؤثر فى تطور تصفيفات الشعر والأغطية من حيث العادات والتقاليد والحالة الاقتصادية وطبيعة العمل لصاحب تصفيفة الشعر .

٣ - إن يتخذ من هذه المعلومة أساساً للانطلاق إلى مزيد من البحث والدراسة التفصيلية التى تحتاج إليها طبيعة كل شخصية فى العمل الفنى .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المراجـــع

1 - Blahnik V.K (1929) : **Svetove dejiny divadla** (Weltgeschichte das Theaters). Praha .

2 - Boekhoff H. - Winzer F (1963) : **Weltgeschichte der alendlandischen Kultur.** Braunschweig.

3 - Das groze Bilderlexikon der Mode Von olga Herbenova .

4 - Deruisseau L. G (1937) : **Die Entwicklung der Moden wahrend der italienischen Renaissance .** Cila - Rundschau, Basel.

5 - Linder - Alfred (1967) : **Spinnen und welen einst u. Jetzt, die Entwicklung** das Baummwollge werlen zur industrie mit besonderer Berucksichtigung der schweizerischen. U. Kontinentalen verhaltnisse. Luzern u. Frankfurt .

6 - wilheln J (1955) : **Histoire de la Mode. Paris .**

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكـــــل (١)

شكـــــل (٢)

شكـــــل (٣)

شكـــــل (٤)

شكـــــل (٥)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكـــــل (٧)

شكـــــل (٨)

شكـــــل (٦)

شكـــــل (١١)

شكـــــل (١٠)

شكـــــل (٩)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكـــل (١٢)

شكـــل (١٣)

شكـــل (١٤)

شكـــل (١٥)

شكـــل (١٦)

شكـــل (١٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكـــــل (١٩)

شكـــــل (٢٠)

شكـــــل (١٨)

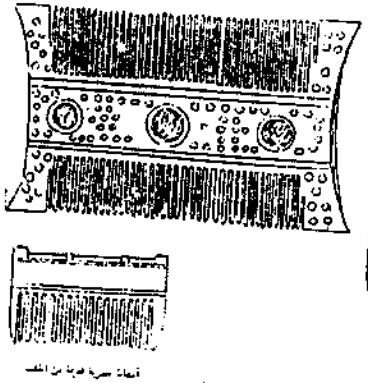

شكـــــل (٢٢)

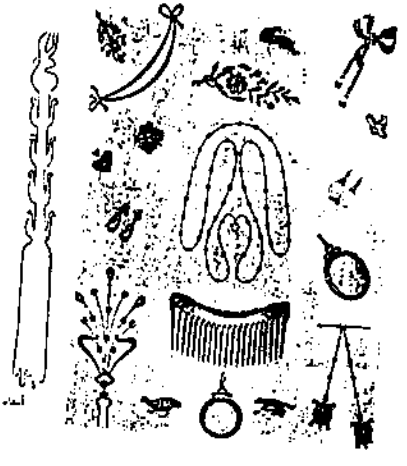

شكـــــل (٢١)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

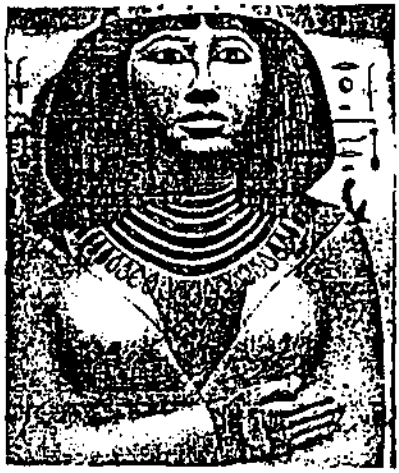

شكـــــل (٢٩)

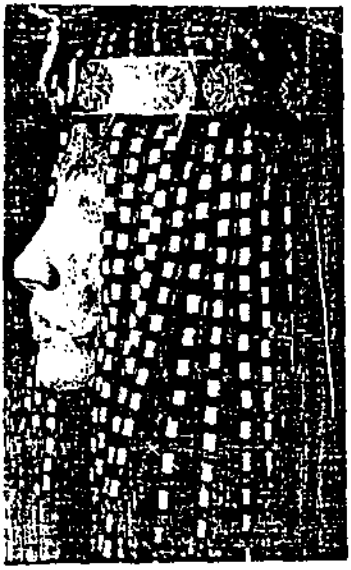

شكـــــل (٣٠)

شكـــــل (٣١)

شكـــــل (٣٢)

شكـــــل (٣٣)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكـــــل (٢٤)

شكـــــل (٢٣)

شكـــــل (٢٥)

شكـــــل (٢٨)

شكـــــل (٢٧)

شكـــــل (٢٦)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com